

- ٣٢ -

قالت : فقلتُ : قد بَلَغَ «الله» بابني ، وقضيتُ الَّذِي عَلَيَّ ،  
وَتَخَوَّفْتُ الْأَحْدَاثَ عَلَيْهِ ، فَأَدَيْتُهُ إِلَيْكَ كَمَا تُحِبُّنِ ، قالت : مَا هَذَا  
سَأَلْتُكَ ، فَاصْدُقْنِي خَبْرَكَ .

قالت : فَلَمْ تَدْعِنِي حَتَّى أَخْبَرْتَهَا ، قالت : أَفَتَخَوَّفْتِ عَلَيْهِ  
الشَّيْطَانَ ؟ قالت : قُلْتُ : نَعَمْ ، قالت : كَلَّا ، و«الله» مَا لِلشَّيْطَانِ  
عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ ، وَإِنَّ لِابْنِي لَشَأْنَا ، أَفَلَا أُخْبِرُكَ خَبْرَهُ ؟

قالت : قلتُ : بلى ، قالت : رَأَيْتُ حِينَ حَمَلْتُ بِهِ أَنَّهُ حَرَجَ  
مِنِّي نُورًا أَضَاءَ لِي فُصُورَ بَصْرِي مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، ثُمَّ حَمَلْتُ بِهِ ،  
فَو «الله» مَا رَأَيْتُ مِنْ حَمَلٍ قَطُّ كَانَ أَحْفَّ وَلَا أَيْسَرَ مِنْهُ ، وَوَقَعَ  
حِينَ وَلَدْتُهُ ، وَأَنَّهُ لَوَاضِعٌ يَدِيهِ بِالْأَرْضِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ .